

نحو مقارنة سوسيو لسانية لنماذج من الممارسات اللغوية في المؤسسات الجزائرية

*Towards a Sociolinguistic Approach to Examples of Linguistic Practices
– in Algerian Institutions*

حفصية بوخضرة *

كلية الآداب واللغات جامعة – الطارف -

(الجزائر)

h.boukhadra@univ-eltaref.dz

تاريخ النشر: 2026-06-09

تاريخ القبول: 2026-05-01

تاريخ الاستلام: 2026-03-09

ملخص:

تتضمن هذه الدراسة شرحا لبعض آراء العلماء العرب حول "اللسانيات الاجتماعية"، وقد اعتمدنا على فكر تراثي يتمثل فيما قدمه الجاحظ من أفكار في مؤلفه "البيان والتبيين" حيث تجاوز النظرة التقليدية للغة، وعدها نظاما لغويا اجتماعيا، ثم عرضنا لأفكار ابن خلدون باعتباره مؤسس علم الاجتماع من خلال ما طرحه في عمله القيم "المقدمة"، ثم قدمنا قراءة لبعض نماذج الصراع اللغوي في المؤسسات الجزائرية الرسمية، أهمها المؤسسة التعليمية و السياسية و الإعلامية . وقد توصلنا إلى أننا نعيش فوضى لغوية في مختلف المجالات لا يمكن التحكم فيها وضبطها إلا من خلال عمل الهيئات والمؤسسات اللغوية التي تقدم حلولاً تضبط هذا الواقع و تحد من الفوضى .

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع، اللسانيات الاجتماعية، الصراع اللغوي.

Abstract :

This study includes an explanation of some Arab scholars' views on "sociolinguistics." We relied on a classical intellectual tradition, specifically the ideas presented by Al-Jahiz in his work "Al-Bayan wa al-Tabyeen," where he transcended the traditional view of language, considering it a sociolinguistic system. We then presented the ideas of Ibn Khaldun, considered the founder of sociology, through his valuable work "Al-Muqaddimah." Finally, we offered an analysis of some examples of linguistic conflict in official Algerian institutions, most notably educational, political, and media institutions. We concluded that we are experiencing linguistic chaos in various fields, which cannot be controlled or regulated except through the work of linguistic bodies and institutions that offer solutions to regulate this reality and limit the chaos.

KeyWords: Sociology, Sociolinguistics, Linguistic Conflict

*المؤلف المرسل: حفصية بوخضرة

مقدمة:

اتّسم الدرس اللساني بالمعالجة العلمية للمواضيع اللغوية المختلفة وقد دأب الباحثون على البحث في دقائق اللغة، وقد سجّلوا عدّة ملاحظات تؤكّد أنّ الدرس اللساني منفتح على علوم عدّة أهمها علم الاجتماع و لهذا عدّت الظاهرة اللغوية ظاهرة اجتماعية وقد بحثنا في نشأة هذا التفكير انطلاقاً مما قدّمه الجاحظ في مؤلفه "البيان والتبيين" لتتابع بما حقّقه العلامة ابن خلدون في كتابه القيم "المقدمة" من تأسيس إجرائي للفكر اللساني الاجتماعي انطلاقاً من كون الإنسان اجتماعي يحتاج إلى العمران والتجمع ليحقق إنسانيته.

إن الإشكالية التي نسعى للإجابة عنها تكمن فيما يلي:

- ما مدى علمية الدراسات العربية القديمة التي عاجلت فكرة أن اللغة ظاهرة اجتماعية؟
- ما هي أوجه الصراع اللغوي الذي تعيشه اللغة العربية في المؤسسات الجزائرية؟
- كيف يمكن السيطرة على الواقع اللغوي الاجتماعي ؟

1. بؤادر التفكير اللساني الاجتماعي ::

إن الحديث عن علم الاجتماع باعتباره من العلوم الإنسانية التي تقدّم فكرة واضحة عن الأنساق المعرفية المختلفة في عصر معيّن أو في عصور متتابعة برؤية وصفية أو نقدية -بما في ذلك النسق اللغوي- يقودنا إلى الحديث عن اللغة باعتبارها نسقاً معرفياً من ناحية، وسلوكاً إنسانياً من ناحية أخرى، يخدم كلّ جوانب الحياة ويؤدّي إليها بما في ذلك الجانب الاجتماعي.

وقد بينت العديد من الدراسات اللسانية كما الاجتماعية أنّ اللغة سلوك اجتماعي، وتمت دراسة هذه الإشكالية في إطار الدرس اللساني دون إدراجه ضمن علم معيّن مخصّص له، ولإيضاح هذه الفكرة سنتناولها وفق ما تم طرحه لدى عالمين:

1-1 الجاحظ :

رغم أنّ العلماء العرب قديماً بحثوا في اللغة وفق مقاربة لسانية إلاّ أنّهم تجاوزوا النظرة القاصرة إليها باعتبارها نظاماً يتفرع إلى مستويات صوتية وصرفية ونحوية ودلالية إلى كونها نظاماً لغوياً اجتماعياً تمّ وضعه وفق مبدأ الاصطلاح. ومما يوضّح ذلك ما ذكره "الجاحظ" في مؤلفه "البيان والتبيين"،

حيث أكد أن العرب قد "تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطالحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم فصاروا في ذلك سلفاً لكل خلف وقدوة لكل تابع"¹.

يتجلى في قول الجاحظ أن فكرة التواضع فكرة انتقائية تعتمد على مبدأ الاشتقاق، استناداً إلى ما هو متوفر من كلمات وجذور، ولا يخفى أن اللغة العربية - بالمقارنة مع اللغات الأخرى تعد لغة ولوداً اشتقاقية، تسمح بمرونتها هذه بأن تصنع كلمات جديدة وفق الميدان الصربي العربي الذي يوفر صيغاً وقوالب ذات دلالات محددة.

وما يلاحظ أيضاً اعتماد الجاحظ على مصطلحي "الأسماء" و "التسمية" في تحديد ما لم يكن معيّناً أو معروفاً من قبل باسم واضح، وفي هذا إشارة إلى أن عملية الاشتقاق والتوليد تكون مرتبطة بوضع أسماء جديدة للأشياء الجديدة و معروف أن الأسماء فقط تستعمل للتعين دون الأفعال و الحروف، ليتحد بذلك كل من الدال والمدلول ويرتبطان ببعضهما مشكّلين رمزاً لسانياً واضحاً يدخل المعجم العربي من ناحية و الاستعمال والتداول من ناحية أخرى. وبالتالي يكون الجاحظ متبنياً للفكرة القائلة بأن اللغة تنشأ وتتطور داخل المجتمع باتفاقه لتلبية أغراض مختلفة لعل أبرزها التواصل والتعبير عن الحاجيات اليومية التي تفرضها الحياة في مختلف جوانبها.

ويواصل الجاحظ توضيح شروط فعالية عملية التواصل، موضحاً أن الموازنة بين المعاني والألفاظ والمتلقي² شرط أساسي؛ فالتواصل في حقيقته هو رسالة بين مرسل ومتلق في إطار سياق معيّن، وينبغي لمستعمل اللغة مراعاة حال المستمع وإدراك طبيعة الموقف وتوظيف ما يناسب المقام لا ما يناسبه؛ فقد يكون المقام عائلياً تطغى عليه الألفة والأخوة، كما قد يكون رسمياً يميّزه الاحترام وروح المسؤولية و في الحالات لا بد من مراعاة السياق و ظروف الخطاب لإنتاج الرسالة المناسبة و لتحقيق الغرض المرجو بحيث يكون الكلام مفهوماً. إذن إنّ نجاح التواصل يكون بإدراك المقام وإدارته من خلال التكيف معه حتى تبلغ عملية التواصل مرحلة التفاعل بين طرفيها.

1.2. ابن خلدون:

يُعدُّ ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع كما يُجمع المؤرّخون والباحثون، وقد أفرد في مؤلفه "المقدمة" قوانين عدّة ونظريات أثبت التاريخ صحتها، وسنوضّح ما أثبت منها بأنّ اللغة ظاهرة اجتماعية.

1. ملكة اللغة تكتسب بالسماع في إطار اجتماعي:³
2. أسهب في معالجة هذه المسألة، وبيّن أن الطفل يستمع لما يدور حوله من كلام في البيئة التي ينتمي إليها وينشأ فيها، فيتكوّن في ذهنه رصيدٌ لغويّ يحاول تدريجياً استثماره بالمحاكاة وإنتاج اللغة أولاً، ويعزّزه ويرسخه بالتكرار⁴ أخيراً، مستعملاً إياه فيما يمرُّ به من مواقف ومقامات متنوعة.

إنّ خلدون بهذا التحديد لمراحل اكتساب الملكة يؤسّس إجراءاتاً ومعرفياً بدقّة متناهية لكيفية امتلاك ناصية اللغة، ويوضّح المسار التطوري الذي تسلكه لدى مستعملها حتّى يتحكّم فيها وتصبح لديه بمثابة الصّناعة التي يتقنها، فيعبّر ويؤدّي مقصوده بلغة صحيحة ودلالات واضحة.

2. فساد الملكة اللسانية بفساد العمران الاجتماعي:⁵

إنّ اللغة مظهر من مظاهر العمران وجزء منه، تتأثّر بما يحدث فيه؛ فضعف الدولة وتدهورها يضعف الأداء اللغوي، ولا أدل على ذلك من القوة الاقتصادية التي تدفع بكل جوانب الحياة قُدماً؛ فالدول العربية تدهور اقتصادها أثناء الفترة الاستعمارية الفرنسية والبريطانية ممّا أثر سلباً على لغتها حتّى بين أهلها وأصبحوا تابعين لغويا للمستعمر، الذي سيطر لغويا في معظم جوانب الحياة العلمية والتعليمية والاجتماعية، فبرز إلى الواقع مجتمع غريب عربيّ الهوية أعجمي اللسان، وهذا مفسدةٌ للمجتمع ولغته وفكره وكيّنونته.

وفي السياق ذاته عن علاقة اللغة بالمجتمع، أوضح ابن خلدون مسألة اقتداء المغلوب بالغالب كاقْتداء الرعية مثلاً بالملك الغائب لاعتقادهم أنه يتميز بالكمال⁶، وأوضح مثال على ذلك سيادة اللغة العربية وسيطرتها أثناء عصر صدر الإسلام، وفي فترة الفتوحات الإسلامية التي زادت من رقعة انتشار واستعمال القرآن الكريم من ناحية واللغة العربية من ناحية أخرى نظراً لغلبة و سيطرة الحضارة العربية بسبب النفوذ الذي منحها إياه القرآن الكريم، فاتبعتها العديد من الدول المجاورة لأسباب دينية

أساساً و بسبب العلاقات الاقتصادية و المبادلات التجارية التي تطلبت لغة مشتركة و هي اللغة العربية .

ومن الواقع الحديث يمكن ذكر غلبة اللغة الإنجليزية وسيادتها عالمياً بسبب قوة إنجازات أهلها ومستعمليها، واتساع عدد الناطقين بها والراغبين في تعلّمها كونها لغة علم وتكنولوجيا، بالإضافة إلى اشتراطها لغة للمحتوى الرقمي والدراسات والبحوث الأكاديمية .

و هكذا اتضح أنّ الفكر العربي اللساني الاجتماعي عند كل من الجاحظ و ابن خلدون فكر علمي دقيق أسّس إجرائياً لنشأة الدرس اللساني الاجتماعي الحديث وهو ما سنحدّده في العنصر الموالي .

2- ماهية اللسانيات الاجتماعية :

بدأت الدراسات اللسانية بالبحث في اللغة انطلاقاً من ذاتها لذاتها، وتدرجياً تطورت للبحث في اللغة وتطوراتها وانقساماتها في إطار مقارنة اجتماعية، ليأتي علم اللسانيات الاجتماعية الذي ربط اللغة بالمجتمع باعتبارها تعبّر عن سلالة معيّنة أو عن شعب أو عن حضارة⁷، جاعلاً منها مرآة تنقل الواقع الحقيقي للعرمان والتجمّعات، وما يميّزه من تفاوت طبقي وحضاري وتعليمي، وبالتالي لغوي.

و يرى الدكتور "هادي نهر" في مؤلفه "علم اللغة الاجتماعي عند العرب" أن هذا العلم واسع المجالات يمكن أن ينطلق من تحليل الخطاب السياسي أو الأدبي أو الديني أو الإعلامي⁸، في إطار مقارنة اجتماعية.

إن علم اللسانيات الاجتماعية يسعى إلى تحليل المعطيات الفعلية للاستعمالات اللغوية و الممارسات التي تؤدّيها فئات و شرائح و طبقات الاجتماع العمراني.

و قد شرح العالم اللغوي "هدسون" الفكرة ذاتها، موضحاً أن الدراسات اللسانية تطورت من دراسة اللهجات

و العلاقات القائمة بين معاني الكلمات و الثقافات في التراث القديم إلى التأليف الجامعي في فترة الستينيات والسبعينيات، ووضع كتب عديدة مثل كتاب "برلينج" سنة 1970، وبرايدي 1971،

وفيشمان سنة 1972. وقد قدّم هدرسون تصورا اجتماعيا عن اللغة حيث ربط الدراسات اللغوية بدراسة اللهجات التي تعد جزءاً واسعاً من الممارسات الفعلية للسلوك الإنساني.

واللهجة اصطلاحاً: مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. والصفات التي تتميز بها اللهجة ومكانها تنحصر في الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها⁹، إنما بهذا التحديد تشكل فارقاً لسانياً يمكن من خلاله تحديد البيئة التي ينتمي إليها مستعملها.

ومن ذلك مثلاً التفاوت اللهجي الموجود في الجزائر بين سكان الساحل وسكان الصحراء، و المناطق الأخرى كشرق الجزائر وغربها و هذا الاختلاف في أساسه صوتي يكمن في طريقة نطق بعض الحروف و الكلمات ، وهذا يندرج ضمن العادات الكلامية التي ضبطها العلماء في فروع هي:

1. ما يتعلّق بالأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها.

2. ما يتعلّق ببنية الكلمة ونسجها.

3. ما يتعلّق بتركيب الجمل، إضافة إلى معاني الكلمات ودلالاتها¹⁰.

تمثّل هذه الفروع مستويات اللغة، ممّا يؤكد أنّ علاقة اللغة باللهجة هي علاقة (الكل بالجزء)، وهي تتفرّع منها

لتنافسها وتوازينا أهميةً، إنّ اللهجة تحمل في طياتها جوانب المجتمع، وتقدّم صورة واضحة عمّا يعتريه من تغيّرات وتنوعات فرضتها طبيعة الإنسان من جهة، ومقتضيات الاجتماع والعمران من جهةٍ أخرى، وما يفرضه العصر من أحداث كالحروب والنزاعات...

إنّ التمييز المفاهيمي والاصطلاحي بين اللغة واللهجة يحمل تصريحاً مباشراً بوجود ممارسات لغوية متعدّدة بتعدّد البيئات والفئات الاجتماعية والمستويات المعيشية وحتى العمرية؛ وبالعودة إلى ما قدّمه "فرديناند دي سوسير" في مؤلفه "محاضرات في اللسانيات العامة" تتأكد هذه الفكرة حيث أقرّ بوجود علاقة وطيدة تجمع بين اللسانيات والإثنوغرافيا وعلم الأصوات والفيلولوجيا وعلم الاجتماع.¹¹ وهذه العلاقة تمنح العلوم إمكانية دراسة اللغة وفق مقاربات متنوعة، والمقاربة الاجتماعية إحداها.

و خصّص دي سوسير الجزء الرابع من مؤلفه لـ (علم اللغة الجغرافي)، وأبرز في الفصل الأوّل منه المعنون بـ (تنوع اللغات) مسألة العلاقات المكانية بين الظواهر اللغوية -أي علم اللغة الخارجي- موضّحاً أنّ أبرز ما يظهر في دراسة اللغات هو تنوّعها، أي الفروق اللغوية التي تظهر عند الانتقال من بلد إلى آخر بل من منطقة إلى أخرى. و هو تنوع لغوي يرافق تنوع جغرافيا يدركه الجميع ويشعر به، يدفعهم إلى القول بأنّ اللغة ليست من صفات العرق، شأنها شأن لون البشرة أو شكل الرأس¹²، إنّها قاسم مشترك تميّزي يفصل بين التجمعات، فإذا قلنا المجتمع الأمازيغي نقول اللهجة الأمازيغية و الأمر نفسه مع الشاوية و بني ميزاب و الطوارق في المجتمع الجزائري بحيث تشكل تجمعات صغيرة داخل المجتمع الأساسي، و نستنتج أن اللسانيات الاجتماعية تبحث الوجود الطبيعي الحقيقي للغة في جميع المقامات الاجتماعية على ما تحمله مصطلح الاجتماع من دلالات.

نماذج عن الممارسات اللغوية في المؤسسات الجزائرية :

تعرف اللغة العربية في المجتمع الجزائري عامة و مؤسساته خاصة حالات مختلفة من نماذج الصراع اللغوي و هو في مفهومه الاصطلاحي حرب تشمل جانبيين جانب مجازي و جانب حقيقي، أما المجازي فيمس نظامها الداخلي و بنيتها و تطورها، و الحقيقي يتضمن علاقتها بغيرها و في علاقتها بالمجتمع و من بين حالات الصراع نذكر :

الصراع بين العربية و الفرنسية :

تعود جذوره إلى الفترة الاستعمارية (1830-1962) حيث اعتبرت اللغة ساحة حربية بل وسيلة فعالة تستثمر في إثارة الفوضى الاجتماعية وضرب هوية و محولة تفكير بنيته، و كمثل عن الاستعمار اللغوي نذكر قرارا فرنسا صدر سنة 1849 ورد فيه ما يلي : " إنّ لغتنا هي اللغة الحاكمة....فإنّ قضاءنا المدني و العقابي يصدر أحكامه على العرب الذين يقفون في ساحته بهذه اللغة، و هذه اللغة يجب أن تكتب جميع العقود، و ليس لنا أن نتنازل عن حقوق لغتنا فإنّ أهم الأمور التي ينبغي أن يُعتنى بها قبل كل شيء هو السعي وراء جعل اللغة الفرنسية دارجة و عامة بين الجزائريين الذين قد عقدنا العزم على استمالتهم إلينا و إدماجهم فينا و جعلهم فرنسيين".

إنَّ الرغبة الاستعمارية دفعت فرنسا إلى محاربة اللغة العربية في عقر دارها، بتضييق تداولها وتوسيع نطاق استعمال اللغة الفرنسية بجعلها لغةً مهيمنةً مدنياً وإدارياً من ناحية، ودارجةً بين جميع فئات المجتمع من ناحية أخرى على اختلاف مستوياتهم المعيشية والتعليمية؛ وفي هذا كله تهدف إلى جعلها لسان حال عامة الشعب حتى يندمج وتضيع هويته العربية الإسلامية و ينسلخ من جذور حضارته الممتدة عبر التاريخ .

وللأسف لا تزال آثار هذا الصراع مستمرةً ممتدةً في مختلف المجالات؛ فالفرنسية لغةٌ لعدة إدارات، وقراراتٍ تصدر عن وزارات وتعليمات تدير أمور مؤسسات الدولة و تضبط زمام الحكم و تحدد مستقبل السلطة كما الشعب دون إدراك خطورة ذلك من طرف أهل القرار .

-الصراع بين العربية الفصحى واللهجة العامية:

و نمثّل لهذه الحالة بمصطلح "الازدواجية اللغوية"، وتأتي بمعنى العلاقة الثابتة بين ضريين لغويين بديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد، أحدهما راقٍ والآخر وضيع؛ كالعربية الفصحى والعاميات المتفرعة عنها¹³.

-يمكن الحديث عن الصراع بين العربية والعامية من خلال المجالات التي تؤدي فيها، أو الوظائف التي تعتمدها ففي المؤسسات التعليمية على مستوياتها يجد المتعلم نفسه يتأرجح بين الفصحى لغةً للتعليم، والعامية لغةً للفهم والإفهام والتواصل في الشارع والأسرة ومختلف الجوانب الأخرى، فاللغة العربية في جانبها المكتوب محفوظة في المناهج التعليمية من كتب و مقررات كما أنها تعتمد في الاختبارات الرسمية كوسيلة لتقويم و تقييم المتعلّم للانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى إلا أن الجانب المنطوق منها و إن كان جزءاً من المهارات التي ينبغي تحصيلها و تنميتها كمهارة فهم المقروء و مهارة الإنتاج الشفوي إلا أنها محدودة ضيقة المجال فالقليل فقط من تلاميذتنا من يملك ناصية استعمالها شفويا بطريقة تخلو من الأخطاء الصرفية و النحوية و السبب في ذلك تداولية اللهجة داخل الأقسام و انتشار استعمالها من طرف بعض المعلمين دون إغفال دور الأسرة و الشارع الذي يساهم في هذه الفوضى اللغوية التي تؤدي إلى الاضطراب اللغوي لدى الناشئة مما يؤثر سلباً على استيعابها للعلوم وتحصيله لها .

ومن المؤسسات التي تشكّل فيها اللغة العربية لغة رسمية ورمزا من رموز السيادة الوطنية المؤسسة الإعلامية بأقسامها المتنوعة و من الملاحظات المسجلة حوله:

- استعمال الفصحى لغة للنشرات الرسمية في مختلف القنوات العمومية مثل القناة الأرضية و الخاصة مثل قناة النهار و الشروق مع اعتماد الامازيغية في القنوات الأمازيغية.
- اعتماد اللهجة في صناعة الإشهار مع دمج بعض من الفرنسية والإنجليزية لاستمالة المشاهدين وإقناعهم بالمنتجات الاستهلاكية كالأجهزة الكهرومنزلية و الخدماتية كشبكة الانترنت مع إرفاقه بموسيقى و مشاهد تمثيلية غنائية . والأمر نفسه بالنسبة للمسلسلات والأفلام التي تستعمل هذا الخليط وتعتمده اعتمادا تاما .
- سيطرة العامية القريبة من الفصحى على البرامج الحوارية المختلفة ربما لزيادة نسبة المشاهدة والمتابعة أو لأغراض أخرى ترويجية.

ومن أوجه الصراع الذي تعيشه العربية في الجانب الإعلامي منافسة اللغة الفرنسية في الصحافة المكتوبة

و الصحافة الإلكترونية وهذا نتيجة الاستدمار الفرنسي الذي ترك بصمة في مختلف الجوانب وأضر باللغة العربية وضيق حريتها وضبط حركتها، ونلاحظ حديثا أصوات تروج لاعتماد الإنجليزية عوض الفرنسية في محاولة لتضييق رقعة انتشارها وتداولها.

أما الميدان السياسي فلغته تتراوح بين مستويين، أحدهما فصيح والآخر عامي اجتماعي، وليس للسياسي أن يتقن السياسة إلا إذا أتقن وامتلك ناصية التلاعب بالكلمات والجمل وضبطها وفق مقامات مختلفة، واستعمال خطابات مطاطية لا يمكن قياس درجة صدقها أو كذبها، تتميز بأنها صالحة لكل زمان ومكان، خطاب يرتبط بالجانب الاجتماعي العميق يستمد مادته اللغوية من الواقع المعيش لتسلب الشعب انتباهه ومشاعره، فقد تدفعه مثلا نحو التصويت بكل حماس، كما قد تجعله عازفا عن المشاركة، إن الخطاب السياسي خطاب مرن رنان لا يعرف ضوابط دلالية بقدر ما يبينه صاحبه على المصلحة العامة. و يمكن القول أن الخطاب السياسي في الجزائر فرنكوفوني أكثر منه عربي فاللغة الفرنسية سائدة مهيمنة .

إنّ مؤسسات الدولة الجزائرية لا تعرف واقعا لغويا قارا بقدر ما تتخبط في فوضى لسانية متعددة الأوجه .

خاتمة:

إنّ اللغة العربية في الجزائر خاصة وفي العالم العربي عموما تواجه تعدّدا لغويا وفوضى اجتماعية لا يمكن السيطرة عليها، لأن المجتمع كما السلطة يتحملان مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع ولا يمكن إغفال الجانب التاريخي الذي حمل صعوبات ضربت العربية في هويتها اللسانية وبنيتها الاجتماعية فكانت الأزمة بالتالي أزمة لسانية اجتماعية، ومن الحلول التي يمكن اقتراحها نذكر:

- حلول قانونية تفرض إلزامية استعمال العربية في مختلف الوثائق الإدارية والمراسلات والتعليمات وتضمن حمايتها وسيطرتها الأكيدة في الجوانب المختلفة باعتبارها رمزا وطنيا لا يمكن المساس به.
- حلول علمية تقنية تبحث في تطويرها ورقمنتها وتمنحها مرونة تقنية تحولها إلى لغة علم وبحث وتعليم.
- حلول تقدّمها المؤسسات والمجامع اللغوية التي تمنحها إمكانية معاشة الواقع الاجتماعي، وتمنحها القدرة على التكيف الاجتماعي وتسيطر على اللهجات وتحد من رقعة استعمالها في المجال السياسي والإعلامي والتعليمي.
- استثمار النتائج المتوصل إليها في مجال اللسانيات الاجتماعية وخلق جو للتعايش اللغوي بدل الصراع اللغوي.
- و تبقى الدراسات الأكاديمية و الأبحاث مستمرة في مجال الصراع اللغوي داخل المؤسسات الجزائرية عل اختلافها .

قسم الهوامش :

¹ الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ج 1، ص 133.

² انظر الجاحظ، المرجع نفسه، ص 139.

³ انظر: ابن خلدون، المقدمة، تحقيق درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 2000، ص 554-555.

- ⁴ انظر المرجع نفسه، ص 562.
- ⁵ انظر المرجع نفسه، 545 و 546
- ⁶ انظر المرجع نفسه، ص 137
- ⁷ أنظر هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط 1، 1408-1988، ص 28
- ⁸ أنظر المرجع السابق، ص 28
- ⁹ حاتم الضامن، علم اللغة، مطبعة التعليم العالي، الموصل، 1973، ص 33.
- ¹⁰ إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، دار الفكر العربي، (د.ت) ص 13
- ¹¹ انظر فرديناند دي سوسير: محاضرات في اللسانيات العامة، ترجمة يوثيل يوسف، 1975 دار افاق عربية بغداد، ص 24-25.
- ¹² انظر المرجع نفسه، ص 214.
- ¹³ انظر: لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2008 ص 78.

قائمة المصادر والمراجع :

- الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998، ج 1.
- ابن خلدون، المقدمة، تحقيق درويش الجويدي، المكتبة العصرية، بيروت، ط 2، 2000.
- هادي نهر، علم اللغة الاجتماعي عند العرب، الجامعة المستنصرية، ط 1، 1408-1988.
- حاتم الضامن، علم اللغة، مطبعة التعليم العالي، الموصل، 1973.
- إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، دار الفكر العربي، (د.ت) .
- فرديناند دي سوسير: محاضرات في اللسانيات العامة، ترجمة يوثيل يوسف، 1975 دار افاق عربية بغداد .
- لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، ترجمة: حسن حمزة، المنظمة العربية للترجمة، لبنان 2008.